

444606 - هل تقرأ أذكار النوم خارج الغرفة ثم تدخل لتنام؟

السؤال

هل يمكن ان اقول الاذكار او على الاقل اقرأ السور والآيات وانا خارج الغرفة لان اختي تضايق من صوت الهمس او الصوت الخفيف وانا اقرأ وتكون تريد ان تنام او نائمة لكن تستيقظ على صوتي

الإجابة المفصلة

جاءت الأحاديث الكثيرة تقييد أذكار النوم بأنها تقال إذا أوى المسلم إلى فراشه، أو إذا أخذ مضجعه، وهذا يدل على أنها تقال إذا دخل المسلم في فراشه للنوم، فلا تقال قبل ذلك.

وهذه بعض الأحاديث الواردة في هذا :

1- روى البخاري (6312) عن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا).

2- وفي حديث التسبيح والتحميد والتكبير، قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة رضي الله عنهما : (إِذَا أَوْيَتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا، أَوْ أَخْذَتُمَا مَضَاجِعَكُمَا) رواه البخاري (6318) ومسلم (7090).

3- روى البخاري (6320) ومسلم (7067) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلَيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةٍ إِزَارَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا حَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنِيْ، وَبِكَ أَرْفَعْتُهُ، إِنْ أَمْسَكْتُ نَفْسِي فَأَرْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتُهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ).

4- وفي قراءة المعودات روى البخاري (6319) عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَّثَ فِي يَدِيهِ، وَقَرَأَ بِالْمُعَوْدَاتِ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ).

5- وفي قراءة آية الكرسي : (إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرُأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ... الحديث) رواه البخاري تعليقاً، وصححه الألباني في صحيح الكلم الطيب (31).

والأحاديث في هذا كثيرة .

وتترجم ابن ماجه في سنته : "باب ما يدعوه به إذا أوى إلى فراشه" انتهى .

وتترجم النووي رحمة الله في كتابه "الأذكار" (ص 83) : "باب ما يقول إذا أراد النوم واضطجع على فراشه" انتهى .

وقال الحافظ ابن حجر :

“قَوْلُهُ ” (إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ) أَيْ : دَخَلَ فِيهِ ، وَفِي الطَّرِيقِ الْأَتِيَّةِ قَرِيبًا : (إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ) ” انتهى ، فتح الباري (11/113) .

وقال النووي في ”شرح صحيح مسلم“ (9/76) :

“قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ)

أَيْ : إِنْضَمَّتِ إِلَيْهِ وَدَخَلْتِ فِيهِ ، كَمَا قَالَ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى بَعْدَ : (إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ) ” انتهى .

وبناء على هذا ، فاذكار النوم إنما تقال إذا دخل الإنسان في فراشه .

ويكفيك أن تحركي لسانك بالأذكار ، ومن غير أن تصدر صوتا يزعج أختك .

والله أعلم